فى العلم كما يجى وسواء كانت التاء فى مونث حقيقى ولا كغرفة وحمزة وسواء كانت بعد
الالف فى الجمع المونث نحو مسلمات اولا واما نحو اخت وبنت فان التاء يحذف فيه و
ان لم يكن للتانيث بدليل صرف اخت وبنت اذا سمى بها وذلك لما فى مثل هذه التاء من رايحة
التانيث وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع التاء بين احديهما قبل الياء و
الاخرى بعدها ولو لم تحذف اذا كان المنسوب الى ذى التاء مونثا بالتاء اذ كنت تقول
امراة كوفتية ثم طرد حذفها فى المنسوب المذكر نحو رجل كوفى وقيل انما حذفت لان
الياء قد يكون مثل التاء كما مر فى افادة الوحدة والمبالغة وفى كونها لا لمعنى فلو لم
يحذف لكان كانه اجتمع يا آن او تا آن ويلزم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو
كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما ويحذف الالف والتاء فى نحو مسلمات لافادتهما
معا التانيث كما فادتهما الجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع اليائين فى نحو عرفاتية ولا ينفصل
احدى الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول فى اذرعات و عانات
اذرعى وعانى ويحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة فى الاخر سواء كانت للنسبة او للوحدة او
للمبالغة او لا لمعنى فيقول فى المنسوب الى بصرى ودمى واحمرى وكرسى بصرى ودمى و
احمرى وكرسى كراهة لاجتماعهما قوله وزيادة التثنية والجمع اى جمع السلامة زيادة
التثنية الالف والنون او الياء والنون فى نحو مسلمات ومسلمان ومسلمين ومسلمين
زيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون فى نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء فى
نحو مسلمات واما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة كجزء من
اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون فى الوسط
اعراب وايضا لو لم يحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان فى مسلمانان ومسلمانون
وعلامتا التثنية والجمع فى نحو مسلمونيان ومسلمانيون فيكون فى الكلمة اعرابان فان
جعلت المثنى بالواو والنون علما فلا بد من ان ينفى الاعراب فى حال العلمية كما كان
اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا فى النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا
بمسلمين او مسلمين لم يجز ان يقول عشرون وعشرونون ومسلمونان ومسلمونون وان
اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف فى المثنى والنون بعد الياء فى الجمع
معقب الاعراب كما عرفت فى شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يفد

النون

النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب ان ينسب اليهما بلا حذف
شىء نحو بحرانى وقنسرينى واما اذا نسبت الى سنين وكرين غير علمين فانه يجب
رده الى الواحد كما سيجىء من وجوب رد الجموع فى النسب الى احادها سواء جعلت معقب
الاعراب اولا قوله جاء قنسرى يعنى فى المنسوب الى ما لم يجعل نونه معقب الاعراب
وقنسرينى يعنى فى المنسوب الى المجعول نونه معقب الاعراب واعلم ان علامة النسبة
ياء مشددة فى اخر الاسم المنسوب اليه يصير بها الاسم المركب منها ومن المنسوب
اليه شيئا واحدا منسوبا الى المجرد عنها فيدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة
معينة وهى النسبة الى المجرد عنها فيكون كساير الصفات من اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة
فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقه نحو مررت برجل تميمى وبرجل
مصرى حماره فيرفع فى الاول ضمير الموصوف وفى الثانى متعلقه مثل ساير الصفات
المذكورة ولا يعمل فى المفعول به اذ هو بمعنى اللازم اى منتسب او منسوب ولعدم
مشابهته للفعل لفظا لا يعمل الا فى مخصص تلك الذات المبهمة اما ظاهرا كما فى برجل
مصرى حماره او مضمرا كما فى برجل تميمى ولا يعمل فى غيره الا فى الظرف الذى
يكفيه رايحة الفعل نحو انا قرشى ابدا او فى الحال المشبه له كما مضى فى بابه قال عمران
بن حطان يومًا يمانٍ اذا لاقيتُ ذا يمنٍ وَاِنْ لقيتُ معديًا فعدنانُ اما ساير
الصفات المذكورة فلمشابهتها الفعل لفظا ايضا يتعدى فى العمل الى غير مخصص تلك
الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل
واسم الالة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب
مكان او زمان يضرب فيه ومعنى المضرب الة يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص تينك
الذاتين او ضميره فيقال صمت يومًا معطشًا اى معطشا هو وصمت يومًا معطشا نصفه
وسرة فرسخا معسفا هو وسرة فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة
والمنسوب لما يخصص الذات المبهمة التى يدلان عليها وضعى بخلاف الالة واسمى
الزمان والمكان فانها وضعت على ان تدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين
غير مخصصه بمتبوع ولا غيره ولما لم يكن لها مخصص تجر عليه ولم ترفعه ولم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)